



التقرير الثاني عشر للمؤتمر الاستعراضي الثامن
الثلاثاء ٢٢ نوفمبر ٢٠١٦

مزيد من الردود على عناصر المسودة وتمديد عمل اللجنة الجامعة

بدأ الأسبوع الثاني من المؤتمر الاستعراضي بإعطاء الفرصة للوفود لوضع تعليقات مفصلة على الورقة غير الرسمية ل"عناصر مسودة الوثيقة الختامية" التي عُمت نهار الخميس. واستمر وضع التعليقات إلى فترة ما بعد الظهر وتلاه اجتماع آخر للجنة الجامعة عُقد خلف الأبواب. وبالتوازي مع الإجراءات الرسمية، كان واضحاً أنّ مجموعة من المشاورات غير الرسمية كانت قائمة.

يعاني المندوبون من آثار الانخراط في أنشطة خارجة عن نطاق عمل المؤتمر. كان هناك سلسلة من الاجتماعات خلال الأسبوع الماضي في قاعات المؤتمرات المتلاصقة التي تسببت بحشود وطوابير انتظار في جميع المرافق المجاورة. في يوم الاثنين من هذا الأسبوع، عُص "السربنت بار" - وهو مقهى بجوار قاعة المؤتمرات لاتفاقية الأسلحة البيولوجية - بالحضور وذلك بفعل الإعداد والتحضير للبازار السنوي للأمم المتحدة، وهو حدث رئيسي يقام نهار الثلاثاء لجمع التبرعات للأعمال الخيرية، والذي كان قد استقطب أكثر من ٦٠٠٠ زائر في العام ٢٠١٥. في تاريخ اتفاقية الأسلحة البيولوجية، تم القيام بالعديد من الصفقات خلال جلسات القهوة في "السربنت بار" على القضايا الخلافية. إنّ خسارة هذه المساحات المخصصة للاجتماعات، وحتى ليوم واحد أو اثنين فقط، قد يعيق التوصل إلى اتفاق بشأن بعض المواضيع.

"عناصر مسودة الوثيقة الختامية" - ردود مفصلة

أعطت الجلسة العامة في الصباح المساحة للمندوبين لإعطاء المزيد من الردود العامة على مسودة الورقة غير الرسمية بشأن مسودة العناصر التي وُزعت نهار الخميس، وعلى وجه الخصوص على القسم التطلعي.

بدأت الجلسة نهار الجمعة بعرض قدمته وحدة دعم التنفيذ عن الأمور المالية، بناء على طلبات من مختلف المندوبين لعرض حسابات التكاليف المترتبة على القرارات الممكنة للمؤتمر الاستعراضي. وحددت وحدة دعم التنفيذ تكاليف ١٥ يوم من الاجتماعات في السنة، وتكاليف زيادة أعداد موظفي وحدة دعم التنفيذ (من ثلاثة موظفين إلى خمسة موظفين، مع معداتهم الإضافية وميزانيات السفر)، وتكاليف ترتيبات الرعاية للخبراء، وتكاليف تحسين قاعدة بيانات المادة العاشرة، وتكاليف تأسيس قاعدة بيانات للمادة السابعة. إنّ المجموع المقدر لمثل هذا البرنامج هو حوالي ٢.٣٠ مليون دولار أمريكي. ويقارن هذا الرقم مع الإنفاق على اتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام ٢٠١٦ وهو ١.٩٧ مليون دولار أمريكي.

بشأن المسائل المالية، سألت إيران ما إذا كان من الأفضل مقارنة البرنامج الجديد المحتمل ل"ما بين الدورات" مع النفقات لعام ٢٠١٥ بدلا من ٢٠١٦. واقترحت جنوب أفريقيا أن تدار ميزانية فترة ما بين الدورات خلال اجتماعات دول الأطراف في إطار المبادئ التوجيهية التي يقدمها المؤتمر الاستعراضي. أما المملكة المتحدة فاقترحت أنها ستكون سعيدة لدفع تكاليف إضافية إذا كانت هناك فوائد إضافية، وأنه إن لم تكن هناك فوائد إضافية لن تكون هناك مدفوعات إضافية. وأشارت أستراليا إلى أن تجزئة المساهمات المقدرة المتوقعة من قبل كل دولة طرف سوف يكون مفيداً. أما اليابان فاقترحت أن مناقشة توسيع وحدة دعم التنفيذ يجب أن يبدأ من إمكانية إضافة شخص إضافي واحد.

أثيرت بعض التساؤلات عن سبب القيام بمراجعة العلوم والتكنولوجيا على حدة، وأيضاً عن سبب كونها لجنة في حين أن غيرها من الترتيبات هي مجموعات عمل مفتوحة / غير محددة الزمن. اقترحت المملكة المتحدة أن موضوع العلوم والتكنولوجيا هو مختلف عن المواضيع الأخرى، ففهم التطورات في علوم الحياة كان أساسياً لإنجاز جميع مواد الاتفاقية. اقترحت سويسرا أن موضوع العلوم والتكنولوجيا هو "الميزة الرئيسية" في برنامج عمل ما بين الدورات، في حين أنّ إيرلندا قالت إنه كان من "الأهمية البالغة". وطرح مائيزيا عدداً من الأسئلة حول اللجنة المقترحة للعلوم والتكنولوجيا التي ردها المندوبون الآخرون؛ مثل: كيفية اختيار الدول الأطراف التي ستشارك في اللجنة؟ وهل سيكون هذا من خلال ترشيحات إقليمية جماعية؟ هل ستكون كل دولة طرف في اللجنة طوال فترة ما بين الدورات أو فقط لجزء منها، أو لمدة سنة واحدة ربما؟ إذا تم اختيار دولة طرف للمشاركة، هل بإمكانها أن

تختار خبيراً واحداً فقط أم بإمكانها أن تغير خبيرها المرشح حسب الموضوع قيد النظر؟ اقترحت فنلندا أنه يمكن أن يكون هناك خبيراً واحداً لكل بلد في مراجعة العلوم والتكنولوجيا، مفتوحة للجميع. أشارت المملكة المتحدة أنها تفضل عملية مفتوحة، وأن عضويتها ستكون معرضة للتنازل إذا ساعد ذلك على تأمين عملية الاستعراض. اقترحت الصين لغة جديدة لوضع مدونات قواعد السلوك.

في برنامج عمل ما بين الدورات، استخدم المندوبون العديد من المصطلحات مثل "التبسيط" لوصف ما رأوا أنه ينبغي القيام به في قائمة المواضيع والمواضيع الفرعية. كانت هناك اقتراحات بأن اجتماعات دول الأطراف قد تكون مطولة جداً خلال فترة خمسة أيام، واقتراحات أخرى أن عمل تنفيذ مجموعات العمل المفتوحة يمكن نقلها إلى اجتماعات دول الأطراف في كل عام. اقترحت روسيا أنه لا ينبغي التضحية بنوعية النقاشات جراء كمية المواضيع المطروحة. ولاحظت فنلندا أن ولايات مجموعات العمل المفتوحة الثلاث متداخلة، وهناك حاجة لتجنب تكرار الأعمال. وعن عملية اتخاذ القرار، عاد اقتراح جنوب أفريقيا للظهور خلال اللجنة التحضيرية الذي ينص على أن الهيئات المنشأة خلال برنامج عمل ما بين الدورات يجب أن يقدم إلى اجتماع دول الأطراف وأن تسترشد عملها تبعاً لاجتماعات دول الأطراف.

وقد أعرب عن وجهات نظر متباينة بوضوح في مجالين. كان إحداها في اقتراح الورقة غير الرسمية التي تمكّن مجموعات العمل المفتوحة في التعامل مع الطعون بشأن رفض النقلات (أي الحالات التي تم فيها رفض تراخيص التصدير). وقد عارض عدد من الوفود الغربية ذلك. أما المجال الآخر لوجهات النظر فكان في الاقتراح أن اجتماعات دول الأطراف يمكنها النظر في اتخاذ التدابير المناسبة بشأن صك ملزم قانونياً، بما في ذلك في مجال التحقق. وقد أيدت حركة عدم الانحياز والصين ذلك من بين الآخرين، بينما عارضته الولايات المتحدة الأمريكية.

في نهاية الجلسة العامة، شكر رئيس المؤتمر الاستعراضي السفير المجري جيورجي مولنار المندوبين على تعليقاتهم، وأشار إلى أنها سوف تأخذ بعين الاعتبار في تشكيل ورقة غير رسمية جديدة "في أقرب وقت ممكن" التي قد تكون أساساً للمضي قدماً في تحقيق توافق في الآراء.

اللجنة الجامعة

وبعد الجلسة العامة، عادت اللجنة الجامعة إلى النص الناتج عن قراءتها الثالثة في الأسبوع الماضي، بعد رفض نص "أفضل تخمين" الذي وضعته رئاسة اللجنة الجامعة. وكان العديد من المندوبين يشعرون بالإحباط مع القراءة الرابعة التي تتم بنفس أساليب العمل التي سبق ولم تنجح في إحداث تغييرات جوهرية على النص مادةً مادة. أما التقدم فجاء في قبول أول مادتين بنصها المستخدم عينه كنص في الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي السابع، مع تغيير كلمة محددة فقط في بعض الأحيان. والخطة التي أُعلن عنها، وذلك اعتباراً من نهاية نهار الاثنين، كانت لمواصلة هذه العملية نهار الثلاثاء، بما في ذلك مناقشة المادتين الثالثة والرابعة في غرفة تشاورٍ صغيرة مساء نهار الثلاثاء.

يمكن النظر أحياناً إلى المفاوضات على أنها كالمسرح وهناك عمليات صعبة يجب القيام بها لتحقيق هدف أوسع.

الأحداث الجانبية

لم تكن هناك أحداث جانبية يوم الاثنين.

هذا هو التقرير الثاني عشر من اجتماع نوفمبر للمؤتمر الثامن الاستعراضي. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>

و <http://www.cbw-events.org.uk/RC16-12.pdf>.

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر 41 76 507 1026 + او richard@cbw-events.org.uk.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بالأنسة تيارا شعيا على البريد الإلكتروني:

tshaya@miis.edu.